مفهوم التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية
THE CONCEPT OF TECHNOLOGY IN TEACHING ARABIC LANGUAGE

BY

إعداد:
الدكتور شريف الدين أيو أبوبكر
Shereefdeen Ayo Abubakar & Muhammad Kabir Umar Bawa
Department of Arabic Studies, Faculty of Arts, Nasarawa State University, Keffi, Nasarawa State, Nigeria.
Email: ayo4islam2012@gmail.com

ملخص

هدفت هذه المقالة إلى أهمية تكنولوجيا التعليم كعملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية. والأهداف من تطبيقه هي تربط الحقائق العلمية بعضها ببعضو تصل المعارف السابقة بالمعارف الجديدة وتقوم بدور المثيرات تحث أو تحفز مفردات الخبرة المختزنة بالذاكرة فتستدعيها للمواقف الجديدة وإحداث تغييرات في اتجاهات الفرد غير المرغوبة وتعليم المادة وضمان وصولها للدارسين. والطريقة التي يستخدمها المحاضر في تطبيقه بعرض الصور. المتحركة مع مشاهدة التليفزيون واستخدام الحاسوب والوسائل التعليمية الإلكترونية الأخرى. فتطبيق تكنولوجيا التعليم يحتاج إلى جهد المحاضر ومهارته في استخدام الحاسوب والوسائل التعليمية الإلكترونية الحديثة. ثم استخدم الباحثان المنهج التجريبي والوصفي في هذه المقالة.

Abstract

This article aimed the importance of Educational technology as an integrated process based on the application of a structure of sciences and knowledge about human learning and the use of human and non-human learning resources that emphasize the learner's activity and individuality with a systems approach methodology to achieve educational goals and reach more effective learning. The objectives of its application are to link scientific facts together, connect previous knowledge with new knowledge, and play the role of stimuli that urge or stimulate the vocabulary of experience stored in memory, recalling it for new situations and bringing about unwanted changes in the individual's attitudes, teaching the material and ensuring its access to students. The method used by the lecturer in its application is by displaying moving images while watching television and using the computer and other electronic educational means. The application of educational technology requires the lecturer's effort and skill in using the computer and modern electronic educational means. The researchers use the experimental and descriptive approach.

مقدمة

التعليم هو الاستثمار الأهملكل أمم، وخاصة للدولا لنامية التي تتسرعت تنميتها. ولا تقوم التنمية إلا باستعداد الموارد البشرية القائمون بها من خلال التعليم. وليست التنمية البشرية مجرد تهيئة فرصة التعلم وحدها، ولكن يجب أن.
يتم أيضا ترتيب جودة التعليم العالية. إن تكنولوجيا التعليم تواجه مشكلات حقيقية في ميدان التعليم، وما زالت المشكلات هي الإعتقاد بأن الأجهزة التعليمية هي تكنولوجيا التعليم، وعليه فقد أدخلت أعدادا هائلة من الأجهزة التعليمية وأصيب التربويون بخيبة أمل بعد أن عجزت هذه الأجهزة عن حل أي مشكلة تعليمية.

مفهوم تكنولوجيا التعليم

تكنولوجيا التعليم هو كلمة مركبة من كلمتين وهما تكنولوجيا والتعليم. تكنولوجيا Technology مصطلح مركب من مقطعين Techne وهي كلمة يونانية بمعنى حرفة أو صنعة أو فن وهي لاحقة بمعنى علم والتكنولوجيا هو العمل الذي يهتم بتحسين الأداء والصياغة أثناء التطبيق العلمي.[1] التعليم هو عملية التفاعليين المدرسية و الطلاب، سواء كانت مباشرة بالتعليم أم غير مباشرة باستخدام شتات الوسائل التعليمية في البيئة التعليمية. ".[2]

تقصد بهذه العملية غرس الخبرة التعليمية الصادرة من الوجدان والجسمان بوسيلة التعامل بين المدرسين والطلاب والبيئة والمصادر التعليمية الأخرى لوصول المعيار الأساسي. تكنولوجيا التعليم هي مجموعة من العمليات المتكاملة التي تتضمن الطلاب والإجراءات والأفكار والتجهيزات والنظم

واستنباط المشكلات وتحليلها وعملية التنفيذ والتقويم والحلول الإدارية للمشكلات التعليمية الموجودة في مواقف وأهداف التعلم المقصودة.[3] وهي كوسيلة الوصول أغراض التربية والتعليم التي لا يمكن فصلها عن قواعد وأحكام تغيرات السلوك الإنسانية الصادرة من النظريات التعليمية التي تسعى على مساعدة الطلاب في تغيير سلوكهم والنظريات التعلمية التي تسعى على بحث إجابة أسباب تغيير سلوكهم. بعبارة بسيطة يستطيع الكاتب أن يعرف بتكنولوجيا التعليم هي: عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية.

مهمات تكنولوجيا التعليم

تقوم تكنولوجيا التعليم بدور الإتساق المعرفي في حياة القرد المعرية، فتربط الحقائق العلمية بعضها ببعض، فتصل المعارف السابقة بالمعارف الجديدة، كما تقوم بدور المثيرات تحت أو تحفز Arousal، مفردات الخبرة. المختزنة بالذاكرة فتستدعيها للمواقف الجديدة، كما يعتمد على تكنولوجيا التعليم في إحداث تغييرات في اتجاهات الفرد غير المرغوبة. وذلك أن الاستفادة القسوى من الوسائل محملة بالمادة وليست جزءا مكملا للدرس، فمهمة تكنولوجيا التعليم ليست مجرد توضيح المادة التعليمية، وإنما هي تعليم المادة وضمان وصولها للدارسين.[4] ومن الصعوبة حضر مهمات تكنولوجيا التعليم في هذه الدراسة، وإنما يكتفي فقط بمجرد الإشارة إليها، حتى يستبان مدى الاتساق بين هذه المهمات وبين أهداف التربية الأساسية، ثم نبدأ بأهم الوسائل التعليمية وأوسعها انتشارا على الإطلاق وهي الصورة التعليمية.[5]

وظيفة تطبيق تكنولوجيا تعليم اللغة العربية

تطبيق التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لها وظائف رئيسية ثلاثة منها:

1. اصبحت التكنولوجيا آلة تقوم التكنولوجيا آلة تساعد المستخدمين أو الطلبة في تعلمهم كتركيب الكلمة أو الأرقام، تكوين القاعدة البيانية والبرامج الإدارية للطلبة والمدرسين والموظفين والبيانات المالية وللموظفين وغيرها.
2. أصبحت التكنولوجيا علما تكون التكنولوجيا جزء من العلوم التي لا بد على الطلبة امتلاكها كتكنولوجيا الحاسوب والوسائل التعليمية الإلكترونية تدرس في الجامعات خصوصا في قسم تدريس اللغة العربية.
3. أصبحت التكنولوجيا وسيلة تعليمية على هذا الحال تعنى التكنولوجيا مادة وسيلة تعليمية الامتلاك كفاءة ما بمساعدة الحاسوب الميرنج حتى ترشد الطلبة خطة باستخدام مبادئ التعلم كاملة في امتلاك الكفاءة، فتصبح التكنولوجيا مدرسة ووسيلة وحافزا ومرسلا ومقيما.

أهداف تكنولوجيا التعليم

إن الأبحاث الخاصة بتكنولوجيا التعليم عادة ما لديها جدول أعمال طموح، في بعض الأحيان تهدف فقط إلى زيادة أو فعالية الممارسة الحالية، ولكنها كثيرا ما تستهدف تغييرات تربوية.[6] مثال عندما تستخدم برامج العروض التقديمية مثلا لشرح الدرس فإن ذلك يزيد ويحسن فعالية الممارسة الحالية من حيث القدرة على تعديلها والإضافة إليها في أي وقت على خلاف النسخ المطبوعة من الكتب المدرسية على سبيل المثال. وأما اذا دمجنا مع هذه المادة وسائل سمعية أو بصرية كمقاطع فيديو وجعلنا الطلاب يديرون نقاشا بينهم لتحليل النقاط الرئيسية والخروج بآرائهم الخاصة في الموضوع فإننا هنا قد حققنا أهدافا تربوية متعددة مثل تنشيط المشاركة واثراء فكر الطلاب وتشجيع التفكير النقدي على سبيل المثال لا الحصر.[7]

استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية له فوائد منها:

1. تكون مادة اللغة العربية علمية ودقيقة.
2. يرفع نشاطات الطلبة في التعلم، لأن المدرسين في عرض موادهم يستخدمون الوسائل المختلفة.
3. يساعد الطلبة في عرض ما يعرفون من معلوماتهم.
4. يرفع فعالية تعلم الطلبة.
5. تسهيل الطلبة عرض المواد المدروسة.
6. تسهيل تصميم المواد الدراسية.
7. يدافع سهولة فهم الدرس.

مبادئ تطبيق تكنولوجيا التعليم:[8]

1. من المخبر إلى باحث الخبر، فلا بد تطبيق تكنولوجيا التعليم يدفع الطلبة طالبا فعاليا، فبدأ يعلم المدرس درسا بدائيا لا نهائيا بتشجيع الطلبة شعور الإرادة على معرفة ما ويركبونها بأسئلة، تنمي إرادتهم إلى بحث إجابتها.
2. من المدرس كمصدر إلى التعلم على شتات المصادر، وهو التعلم على أساس البيئة، يكون تطبيق تكنولوجيا التعليم كشف مدارك الطلبة على مصادر التعلم المختلفة فيسعى نيل العلوم والمعارف من الكتب والإنترنيت والجرائد والمجلات وبحث المراجع في المكتبة، وعلى هذه يتعود الطلبة استخدام مصادر التعلم خارج الفصل أو حول بيئة مدرسية كوسيلة لتحليل المشكلات الموجهة في الفصل.

3. من التعلم الكتابي إلى التعلم العلمي، هذا التغير ينقل استخدام مصدر وحيد من الكتب المدرسية و المدرس إلى توسيع التعلم العلمي بالكتب والتصميم المبرنمجي والصور والجدول البياني وقدرة التواصل وتطبيق ما يرى بالكلام والكتابة والفعل والأفعال الواقعية.
4. من التعلم الذاتي إلى التعلم الكفائتي، تطبيق تكنولوجيا التعليم يدفع قيم التعلم ليست بمجرد نتيجة التعلم بل أن انتاج التعلم ينظر من عملية التعلم المئوية والمنتجة من المدارك والوجدان والسلوك.
5. من التعلم الجزئي إلى التعلم التوحيدي، أي أن تطبيق تكنولوجيا التعليم يدفع نظرة وحدة المواد للحصول على كفاءة المتخرجين، فينبغي على المدرسين تصميم التعلم وتقرير قيم التعلم والقيمة الرئيسية الجماعي حتى تنمي التعلم الفعالي.
6. من التعلم الشفهي إلى التعلم التطبيقي تطبيق تكنولوجيا التعليم يغير التعليم من طريقة المحاضرة إلى طريقة استخدام الحواس الخمس، بيرى الطلبة ما يدرس بحواسهم الخمس.
7. التنمية والتوازن بين المهارة الجسمية والمهارة السلوكية، تطبيق تكنولوجيا التعليم يدفع توازن التعلم بين المدارك والوجدان والسلوك. فنتيجة الطلبة تصدر من نمو النواحي الثلاثة وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة تصدر من المهارة الفكرية والمهارة الحركية إلى المهارة التواصلية بسلوك حسن.

الخاتمة

يختم الباحثان هذه المقالة بأن تكنولوجيا التعليم هي عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية. مهمات تكنولوجيا التعليم تكتفي فقط بمجرد الإشارة إليها، حتى يستبان مدى الاتساق بين هذه المهمات وبين أهداف التربية الأساسية، ثم نبدأ بأهم الوسائل التعليمية وأوسعها انتشارا على الإطلاق وهي الصورة التعليمية.

واستخدام تكنولوجيا التعليم خصوصا في تعليم اللغة العربية يرفع نشاطات الطلبة في التعلم ويساعدهم في عرض ما يعرفون من معلوماتهم ويرفع فعالية تعلمهم ويسهلهم في عرض المواد المدروسة وتصميمها و يدافع سهولة فهمهم الدرس ويدافع عملية البرنامج التعليمية المنتظمة ويرفع قيم التعليم. ومن مبادئ تطبيق تكنولوجيا التعليم وهي من المخبر إلى باحث الخير ومن المدرس كمصدر إلى التعلم على شتات المصادر ومن التعلم الكتابي إلى التعلم العلمي ومن التعلم الذاتي إلى التعلم الكفائتي ومن التعلم الجزئي إلى التعلم التوحيدي ومن التعلم الشفهي إلى التعلم التطبيقي والتنمية والتوازن بين المهارة الجسمية والمهارة السلوكية والتعلم التثقيفي والتقديري على الطلبة طول حياة والتعلم على تكوين القدوة الحسنة وبناء الإرادة وتنمية الحركات والكفاءة والفعالية.

الهوامش

1. عبد العظيم، عبد السلام الفرجاني، ٢٠٠٢م، ص: ٢٣.
2. روحمان، 2012م، ص: 9.
3. عبد العظيم، عبد السلام الفرجاني، المرجع السابق ص: ٣٤.
4. نانا سوجانا، وأحمد رفاعي، ١٩٨٩م، ص: ٤١.
5. نانا سوجانا، وأحمد رفاعي، المرجع السابق، ص: 43.
6. عبد المعز، محمد، 2004م، ص: 148-150.
7. عبد المعز، محمد، 2004م، ص: 152.
8. بدر الخان، 2005م، ص: 77.

المراجع

- روحمان، حمزة، التعلم والتعليم المستند بالحاسوب للتنمية كفاءة المدرسين في القرن الحادي والعشرين، بيروت: دار ألفابيتا، (٢٠١٢م).
- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، القاهرة: دار غريب (٢٠٠٢م).
- محمد أحمد، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة: دار غريب (٢٠٠٢م).
- نانا سوجانا وأحمد رفاعي، تكنولوجيا التعليم، بيروت: مطبعة الهدى (١٩٨٩م).
- أمان محمد وياسر يوسف عبد المعطي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، مكتبة الفلاح، الكويت. (2004م).
- آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، إربد. (2005م).
- بدر الخان، إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، ترجمة علي الموسوي وآخرين، سورية، دار شعاع، دمشق. (2005م).
- بروكلمان، فقه اللغات السامية، تعريب: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، الرياض. (1977م).
- تيرنس مور وكرستين كارلنغ، فهم اللغة، نحو علم لغة لما بعد تشومسكي، ترجمة حامد الحجاج، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد. (1998م).
- جان جاك لوسركل، عنف اللغة، ترجمة محمد بدوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. (2005م).
- عبد المعز، محمد، حصد حبة تكنولوجيا التعليم، رياض، (2004م).